الكلية	العلوم الاسلاميه
القسم	الفقه وأصوله
المادة باللغة الانجليزية	Shari'a policy
المادة باللغة العربية	السياسة الشرعية
المرحلة الدراسية	الثالثة
اسم التدريسي	معن نوري محمد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	**State jobs in Islam**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**وظائف الدولة في الإسلام**
رقم المحاضرة	التاسعة
المصادر والمراجع	

محتوى المحاضرة

وظائف الدولة في الإسلام :
إن أهم وظائف الدولة في الاسلام خمسة وهي كما يأتي: ١.
إقامة حكم ّالله في الأرض:
إن الحكم بما أنزل ّالله سبحانه وتعالى هو الركن المميز للدولة الإسلامية، فإقامة حكم ّالله في الأرض هو الوظيفة الأساسية للدولة، يقول ّالله تعالى: {الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور } (الحج: ٤١).
فتحكيم غير شريعة الله، والرضا بذلك، هو خروج عن الإيمان، والدولة الإسلامية ملزمة بحماية القانون الإسلامي، وتطبيقه، وإجبار الناس على الالتزام به طوعا او كرها، وتقاعسها عن أداء هذا الواجب يفقدها وظيفتها، ومسوغات وجودها.
٢. تأمين الحاجات الأساسية للناس:
تحرص الدولة الإسلامية على مصلحة رعاياها، وإدارة مصالح الناس، ورعاية شؤونهم، وحل مشاكلهم، وتنظيم علاقاتهم، وتأمين حاجاتهم، وتيسير عيشهم، دون مشاكل أو تعقيير في شتى المجالات .
٣. إقامة العدل:
يحتل القضاء في الدولة الإسلامية مكانة مرموقة، نظرا للمهمة الخطيرة المنوطة به، والمتمثلة في إقامة العدالة بين الناس، والفصل في الخصومات والنزاعات التي تقع بينهم، ويمل تنفيذ الأحكام الصادرة أحد الواجبات الأساسية التي تقع على عاتق الدولة الإسلامية، وما بها من هيئات تنفيذية، ولعل إقامة العدل، ورد المظالم.

ومن أبرز ما أكدته الشريعة الإسلامية؛ يقولﷻ الله تعالى: { وإذا حكم بين الناس أن تحكموا بالعدل } [النساء: ٥٨]

٤ . حفظ الدين، وحسن الدعوة إليه:

من أهم واجبات الدولة الإسلامية حفظ الدين الذي هو أحد المقاصد الكبرى للشريعة الإسلامية، ويكون حفظ الدين بتطبيق أحكامه، وتحقيق مقاصده وغاياته، وحمايته من كل مبتدع، أو صاحب هوى، والمحافظة على العقيدة، وإبعادها عن الخرافات والأهواء، وإبعاد كل شبهه وزيغ عن آيات الله، عن طريق المناقشة والحوار الهادئ، وإيقاع العقوبة على المرتدين، وقتال المغرضين والمستهزنين.

يقول تعالى: {وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون} [التوبة: ١٢].

فالدولة الإسلامية تأخذ على عاتقها نشر الإسلام بصورته الناصعة؛ لتظل نقية صافية، وفي الوقت نفسه، تقوم الدولة بأخذ الناس بأمور العبادة؛ كإقامة الصلاة، والمحافظة على حرمة رمضان، وحج البيت، وتنظيم جباية الزكاة، .وتوزيعها في مصارفها، وغيرها من الأحكام والشعائر الدينية

٥. الجهاد فى سبيل ﷲ:

يقع على عاتق الدولة الإسلامية واجب الإعداد للجهاد، وتهيئة جميع وسائل القوة التي تدخل في نطاق الرمي بكل أنواعه وأشكاله، تطبيقا لقوله تعالى: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوﷻ الله وعدكم وآخرين من دونهم لا تعلموهمﷻ الله يعلمهم}

[الأنفال: ٦٠]، وعلى الدولة أن تقوم بتجهيز كل ما يلزم، وإعداديروبنائه؛ لتحقيق القوة من عتاد حربي بمختلف أنواعه، وأدواته، ووسائله المتغيرة، وتدريب أبنائها على استخدامه؛ للدفاع عن الإسلام والمسلمين .

سادسا :التربية السياسية :

المواكب لهذا العصر بجميع همومه وتجلياته وواقعه ، يوقن بأهمية التربية السياسية للشباب المسلم ، هم عمدة الحاضر ، وقادة المستقبل ، وأمل الأمة .

ويزداد اهتمامنا بضرورة التطرق للتربية السياسية في زمن تداعت فيه الأمم الكافرة على أمتنا كما تداعى الاكلة إلى قصعتها ، فأصبح الكل يتناوشها باستئذان وبدونه من كل حدب وصوب ، فالحاجة تستدعي تلك التربية المؤمنة باî تعالى والشاهدة على هذا العصر بأحداثه ووقائعه .

ويمكننا أن نعرف التربية السياسية بانها :(تنمية الخبرة المعرفية والسلوكية لدى الشباب على مزاولة شؤون السياسة وما ينتج عنها ، وإدراك الاليات التي يمكن لهم من خلالها إدارة شؤون المجتمع ؛ لكي يكون الشباب فاعلين في مجتمعهم ،مؤدين لوظيفتهم التي خلقهمﷻ الله تعالى لها بعد عبادةﷻ الله ، وهي إدارة الأرض وعمارتها بدين الاسلام وحضارته).

ومن جميل ما قاله الراغب الاصبهاني:(السياسة ضربان: سياسة الانسان نفسه وبدنه وما يختص به.

والثاني: سياسة غيره من ذويه وأهل بلده ، ولا يصلح لسياسة غيره من لا يصلح لسياسة نفسه)

: أهم الوسائل المعينة في التربية السياسية

خلق حالة من التوعية التربوية المتزامنة مع تطور الشباب سنة فأخرى بنشر ثقافة

الامر والنهي والإرشاد .

اضافة الترتيبات الإدارية والنظامية التي تؤدي إلى تحقيق مصالح الرعية وجلب المنافع لهم ودفع المضار عنهم .

مميزات السياسة الاسلامية واهدافها :

تميز السياسة الإسلامية بعدة أمور :

١/ أنها سياسة تقوم على أن يكون الدين مرجعا وحاكما لشئن الحياة الدينية والدنيوية الإشراك الدين في شؤون الحياة .

فالدين هو المرجع في ذلك كله ؛ ولهذا نجدﷻ الله تعالى يقول لمحمد صلىﷻ الله وسلم ((فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين)) فلم يقلﷻ الله له (فاصدع بما ترى)

وقال تعالى : ((إنا انزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك ﷲ))

وليس بما يراه محمد صلى ﷲ عليه وسلم مع أنه صلى ﷲ عليه وسلم ((وما ينطق عن الهوى أن هو إلا وحي يوحى

)) .

٢/ أنها سياسة العدل والقسط ؛ وليست سياسة الهوى ومحض الآراء .
٣/ أن من لا يقتنع بها من المجتمعات غير المسلمة ؛ فإنها لا تكرهم على الدخول بالإسلام بشرط أن يكونوا في ظل الدولة الاسلامية مؤدين لحقوقهم وواجباتهم .
٤/ أنها سياسة تحاكم الحاكم أمام المحكومين ؛ وتسأله من أين لك هذا .
٥/ أنها سياسة قائمة على الشورى بين من يحسنون الشورى .
شكالية القصور فى الفهم السياسى لدى بعض المسلمين .
هنالك حالة مأساوية في عموم واقعنا العربي والاسلامي ، كرسها بعض الطغاة ، وهي كل واشرب وتزوج وكن مواطنا صالحا .
فمواصفات المواطن الصالح في عرف أولئك الطغاة تتمثل بأنه لا ينكر المنكر على حكامه ، فريدون أن يكون الشعب المسلم ينطق بهذه العبارة فحسب : نفسي نفسي نفسي ، وهذا مالي واكل عيالي ولست مباليا .

القصور في الوعي السياسي كان نتيجة لعدة أسباب:
(أ) حالة اللهو والعبث ، والانشغال بالملهيات والمغريات وما لا نفع أو فائدة منه .
(ب) محاولة اقصاء الفكر السياسي الحقيقي في الدراسة المنهجية .
(ت) ضعف الإدراك لأصول فقه السياسة الشرعية ، ومعرفة مقاصد الشريعة بالشكل الصحيح .
(ث) طمس الحقائق في الإعلام ، واستئجار اصوات بشرية تروج لحكم فلان أو فلان
ثامنا :الحرية السياسية وضوابطها :
مفهوم الحرية :
يقصد بالحرية: قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية وهي ملكة خاصة يتمتع بها كل إنسان عاقل ويصدر بها أفعاله، بعيدا" عن سيطرة الآخرين لأنه ليس مملوكا" لأحد لا في نفسه ولا في بلده ولا في قومه ولا في أمته.